وهو متجه لكن السياق يخالفه وفيه نظر لان الغالب ان الصغر في مثل
هذا يكون مانعا لا مقتضيا فلعل فيه تقديما وتاخيرا ويكون قوله
من الصغر متعلقا بما بعده فيكون المعنى لو لا منزلتي من النبي صلى الله عليه
وسلم ما حضرت معه لاجل صغري ويمكن حمله على ظاهره واراد بشهوده ما وقع
من وعظه للنساء ان الصغير يقتضي ان يغتفر له الحضور معهن بخلاف
الكبير فاني عليه الصلاة والسلام العلم بفتحتين الذي عند دار كثير بن
الصلت بالمثلثة والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها
فوقية ابن معدي كرب الكندي فصلى عليها الصلاة والسلام العيد
بالناس ثم خطب ولم ولابي ذر فلم بالفا بدل الواو ثم ذكر اذانا ولا اقامة
ثم امر عليها السلام بالصدقة وفي العيد بن ثم خطب ثم اتى النسا
ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فجعل ولابي ذر
عن الكشميهني فجعلن النساء يشرن بضم التحتية وكسر المعجمة
وسكون الراء وفي العيد فرايتهن يهوين باليد يهوي بها الى اذانهن
وحلوقهن فامر عليه الصلاة والسلام بلالا ان يا بين بهمزة
لما خذ منهن ما يتصدقن به فاتا هن فجعل يلقين في ثوبه
الفتح والخواتيم ثم رجع بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله فاني العلم الذي عند دار كثير وقال المهلب
فيما ذكره عنه ابن بطال شاهد الترجمة قول ابن عباس ولو لا مكاني
من الصغر ما شهدته لان معناه ان صغير اهل المدينة وكبيرهم
ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من
شاهدها المبتين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتعقب
بان قول ابن عباس مما شهدته اشارة منه الى ان الصغر
مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد فيه النبي صلى الله عليه

وسلم

الفتح الفتحة وغير
خاتم كبير يكون في اليد
والرجل الجمع فتح
انتهى القاموس

وسلم حين سمع كلامه وسايرما قصته لكن لما كان ابن عمه وخالته
ام المومنين وصل به لذلك الى المنزلة المذكورة ولو لا ذلك لم يصل
ويوخذ منها فضل التميم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه
فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركهم فيه من بعدهم
بمجرد كونه من اهل المدينه قاله في فتح الباري والحديث سبق
في الصلاة وفي العيدين وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفين بن عيينة عن عبد الله بن دينار المدني
عن ابن عمر مولاه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياتي قبا بضم القاف ممدود وقد تقصر ويذكر على ان اسم موضع
فيصرف ويونث على انه اسم بقعه فلا يصرف للتانيث والعلمية
اي ياتي مسجد قبا حال كونه ماشيا مرة وراكبا اخرى وفي
باب من اتى مسجد قبا من اواخر الصلاة تاتي مسجد قبا كل سبت
ماشيا وراكبا وللكشميهني راكبا وماشيا بالتقديم والتاخير
قال المهلب المراد بمعاينة النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وراكبا
في قصده مسجد قبا وهو مشهد من مشاهده صلى الله عليه وسلم
وليس ذلك بغير المدينة والحديث مضى في اواخر الصلاة في ثلاثة
ابواب متوالية اولها باب مسجد قبا وبه قال حدثنا عبيد بن
اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشه رضي الله عنها انها
قالت لعبد الله بن الزبير بن العوام بن اسما اخت عايشة
ام نفق اذا مشت مع مواجي بالتخفيف احيانا المومنين رضي الله
عنهن بالبقيع ولا تدفني بفتح الفوقية وكسر الفا وتشديد النون
مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت في حجرتها التي دفن فيها النبي

الهباري بفتح الهاء والبا
المشددة وفي آخرها
الراء وسكون

Copyright © King Saud University